

صفة الصفوة

سياق طرف من خطبة ومواعظة وكلامه B ه .

عن هشام بن عروة عن أبيه قال لما ولي أبو بكر خطب الناس فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال .

أما بعد أيها الناس قد وليت أمركم ولست بخيركم ولكن قد نزل القرآن وسن النبي A السنن فعلمنا اعلموا أن أكيس الكيس التقوى وأن أحق الحمق الفجور إن أقواكم عندي الضعيف حتى أخذ له بحقه وإن أضعفكم عندي القوي حتى أخذ منه الحق أيها الناس إنما أنا متبع ولست بمبتدع فإن أحسنت فأعينوني وإن زغت فقوموني .

وعن الحسن قال لما بويع أبو بكر قام خطيباً فلا والله ما خطب خطبته أحد بعد فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فإنني وليت هذا الأمر وأنا له كاره والله لو ددت